مختارات من الصحف العبرية

العدد 4193، 19-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

الدمار الذي تسبب به قصف إسرائيلي في الأمس على منطقة رفح (نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

غيورا آيلند: إسرائيل لا تقوم بمهاجمة نقاط ضعف قطاع غزة 2

طال ليف رام: مرونة محتملة في الجدول الزمني – الأميركيون يرغبون في تحقيق نصر واضح على "حماس" 5

نوعام أمير: الجيش الإسرائيلي يضرب حزب الله بشدة، لكنه لا يتفاخر بالنتائج 10

أودي ديكل: نعم أو لا للسلطة الفلسطينية، يجب أن تكون لدى إسرائيل فطنة سياسية 12

أخبار وتصريحات

ازدياد الضغط في واشنطن وأوروبا على إسرائيل لإنهاء المرحلة الحالية من الحرب 17

غالانت في اجتماعه مع أوستين: لن نسمح بشن غارات وإطلاق صواريخ على مستوطناتنا الشمالية 19

إسرائيل تدرس تقديم تنازلات من أجل صفقة تبادُل للمخطوفين 20

شريط توثيقي يصور دبابة إسرائيلية تطلق النار على منزل في بئيري يوجد فيه رهائن 21

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

غيورا آيلاند – جنرال احتياط إسرائيلي، ترأس قسم التخطيط في الجيش،وعمل رئيساً لمجلس الأمن القومي، ثم باحثاً في معهد دراسات الأمن القومي (INSS).
" موقع N12"، 2023/12/18

إسرائيل لا تقوم بمهاجمة نقاط ضعف قطاع غزة

- يبدو الهدفان اللذان وضعتهما إسرائيل لهذه الحرب، وهما إسقاط سلطة "حماس" واستعادة المخطوفين (أحياء)، بعيدين عن التحقّق في هذه الأيام. يتمثل السبب الرئيسي الكامن وراء ذلك في اختيار استراتيجيا خاطئة. تستند الاستراتيجيا الإسرائيلية إلى جهد واحد فقط: استخدام القوة العسكرية. وبحسب هذا النهج، يتعين علينا مراكمة مزيد ومزيد من الانتصارات التكتيكية الصغيرة، وحين نتمكن من الوصول إلى الكتلة الحرجة الناجمة عن تراكمات هذه النجاحات التكتيكية (المتمثلة في قتل "الإرهابيين"، وتدمير الأسلحة)، ونتمكن من كسر القدرات العسكرية التابعة لحركة "حماس"، وهذا ما سيؤدي إلى تقويض سلطتها.
- ينسجم هذا النهج مع السردية الأميركية الخاطئة، التي نتنباها من دون اعتراض، والتي تقضي بأن حركة "حماس" هي فعلاً "منظمة إرهابية شريرة"، وتجوز محاربتها، لكن يوجد مليونان من المدنيين الذين "علقوا" في ساحة المعارك من دون ذنب، ويجب علينا حماية حياة هؤلاء، لا بل تقديم كل ما يحتاجون إليه. حسناً، ما من علاقة بين هذا التوصيف الساذج وبين الواقع. الواقع هو أن غزة أصبحت دولة معادية منذ وقت بعيد، وكما هي حال ألمانيا النازية في الماضي، لقد نجح يحيى السنوار في تجنيد الدعم المطلق من السكان، ومن المؤسسات المدنية (مدراء المدارس والمستشفيات)، إلى جانب وكالة الغوث، التي تبدو ظاهرياً، كإحدى أذرع الأمم المتحدة، وهي تعمل في الواقع كمؤسسة سلطوية تابعة لحركة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

"حماس".

- عندما نخوض حرباً ضد دولة معادية مجاورة، من المناسب تحديد نقطة ضعف العدو والعمل ضدها، لا العمل ضد المكوّن القوي للدولة. إن العنصر الأقوى في دولة غزة هو تلك القوة العسكرية المذهلة التي تمّ بناؤها على مدار 15 عاماً، بتمويل قطري ومساعدة إيرانية. أما نقطة ضعف دولة غزة، فتتمثل في افتقارها إلى أي موارد مدنية: لا طعام، ولا غاز للطبخ، ولا وقود، بل حتى ولا ماء (بعض الماء توفره إسرائيل، والبقية تتوفر بواسطة تحلية مياه الآبار التي تضخ مياهاً مالحة).
- إن إسقاط نظام "حماس"، كما فهمنا، هو هدف الحرب. وبناءً عليه، فإن الأنظمة تسقط، عموماً، نتيجة الضغوط الداخلية. انظروا مثلاً إلى "الربيع العربي" وما حدث في مصر، وتونس، وليبيا، وما كاد يحدث في سورية. ما من أمر يوتّر ديكتاتوراً أكثر من الجموع المحبطة والجائعة. يجب أن يكون استنتاجنا واضحاً هنا: علينا فرض حصار على دولة غزة، واستغلال المناورة البرية من أجل تقطيع القطاع إلى ثلاثة أجزاء، ومن دون أن يكون في الإمكان نقل الإمدادات من منطقة إلى أُخرى.
- بدلاً من اتباع هذا النهج، يجري أمر مذهل؛ فقبل نحو خمسة أسابيع، توصلنا إلى اتفاقية مع "حماس"، نتسلم بموجبها مخطوفين، عشرة في كل يوم، في حين تحصل الحركة على ثلاثة أمور: وقف إطلاق النار، تحرير أسرى من سجون إسرائيلية، وفتح معبر رفح أمام الإمدادات: 200 شاحنة وبضع حاويات وقود. بعد ذلك بأسبوعين، قامت حركة "حماس" بخرق الاتفاقية، وفي أي حال، بعد ثلاثة أسابيع لم يعد خلالها أي مخطوف. من ناحية أخرى، تواصل إسرائيل في هذه الأثناء الالتزام بالبند الثالث من الاتفاقية: الإمدادات. علاوةً على ذلك، تزيد في حجم هذه الإمدادات. ما من عجب إذاً في أن السنوار يجلس في مخبئه ويبتسم، فإسرائيل تساعده في القتال ضدها.
- هناك مَن يدّعي أنه ما من خيار أمامنا سوى القيام بذلك، لأن هذا المطلب أميركي. من الواجب هنا أن نرد على هذا الادعاء بثلاث نقاط: فأولاً، دعونا نفصل بين المتغيرات، ونسأل أولاً: ما هي المصلحة الإسرائيلية، إذا تمثلت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في منع توفير المؤن للعدو، فعلينا أن نرى كيف يمكننا توضيح ذلك للأميركيين.

- ثانياً، لم يوضح أحد للأميركيين أمرين: الأول، واقع غزة، حيث 90٪ من سكانها مؤيدون متحمسون لحركة "حماس"، وجميع نساء غزة "المسكينات" هنّ أمهات، أو أخوات، أو زوجات، مَن قاموا بتنفيذ المجزرة الفظيعة. وثانياً: غزة ليست الموصل، و"حماس" ليست "داعش". فهذه المنطقة تحولت إلى الهدف الأكثر تحصيناً في تاريخ الحروب. لا يمكننا التفريق بين "حماس" والمدنيين، ولن نتمكن من تحقيق النصر في وقت قصير. إذا كنا نبحث عن تشبيه يمكن للأميركيين فهمه، فعلينا أن نستخدم المعركة الأميركية لاحتلال جزيرة أوكيناوا في ربيع 1945. لقد قاتل اليابانيون من وسط أنفاق وتحصينات تحت أرضية، وقُتل خمسون ألفاً من الأميركيين، ونحو مئة ألف من المدنيين، بالنار الأميركية، إذ استخدمهم اليابانيون كدروع بشرية. من ناحية التحدي العسكري، فإن غزة هي أوكيناوا، مضروبة بعشرة أضعاف.
- وثالثاً، أنتم، الأميركيون، تريدون أن تكون الحرب في غزة قصيرة، وأن تسفر عن قتل الحد الأدنى من المدنيين. ما يمكنه تحقيق هذين الهدفين الحصار المشدد، لا غير.
- للأسف الشديد، هناك أيضاً تحدٍّ رابع يواجهنا في التعامل مع الأميركيين: يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلي مواجهتهم بالذات بشأن موضوعين آخرَين. إذ يشكو الأميركيون (بحق) من تنكيل المستوطنين بسكان الضفة الغربية. ويتحدث الرئيس الأميركي جو بايدن عن الأمر طوال الوقت، لكنه يُستقبل بنظرات استنكار من سموتريتش وبن غفير، في ظل تجاهُل نتنياهو. أما الموضوع الثاني فهو "اليوم الذي يتلو الحرب". إن الإجابة الوحيدة التي تقدمها إسرائيل للولايات المتحدة هي أن السلطة الفلسطينية لن تدخل إلى غزة، لكننا لا نسأل الأميركيين مَن الذي سيدخل إليها. وهكذا، عندما نواجه الأميركيين في هذين الموضوعين اللذين لا يساهمان في شيء، لن يكون في إمكاننا مجادلتهم في الأمر الوحيد المهم حقاً، وهو أن عليهم إدراك ثلاثة أمور:

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

1. توفير الإمدادات لغزة، ليس "مساعدات إنسانية"، بل يصل إلى حكومة "حماس"، ويوفر لها مساحة كبيرة للتنفس، وهذه هي الحقيقة.
2. لا يمكن سقوط أي سلطة في الدول العربية إلا حين يثور الشعب. وحتى اليوم، لا يجد الشعب في غزة سبباً للتمرد على حاكم يهتم بتوفير الغذاء، والماء، وغاز الطبخ، والوقود.
3. الرئيس بايدن ملتزم ببذل الجهود لاستعادة المخطوفين. والسياسة المعمول بها حالياً تضمن عدم حدوث ذلك، فلا يوجد ضغط فعال في هذا الشأن.

<u>طال ليف رام – محلل عسكري</u>
"معاريف"، 2023/12/19

مرونة محتملة في الجدول الزمني –
الأميركيون يرغبون في تحقيق نصر واضح على "حماس"

- قطار جوي أميركي من المسؤولين الكبار يصل إلى إسرائيل، في محاولة لإعادة تنسيق استمرار الحرب في غزة، والحؤول دون مزيد من التصعيد في الشمال. في الوقت ذاته، يُجري رئيس الموساد زيارة إلى وارسو، في محاولة لاستئناف المفاوضات الهادفة إلى إطلاق سراح الرهائن، في حين أن الخلاف بين إسرائيل و"حماس" في هذا الشأن كبير هذه المرة، فإنه ما من مقترحات ملموسة مطروحة على طاولة المداولات. وبالتزامن مع ذلك، يواصل حوثيو اليمن، الذين يعملون بأوامر مباشرة من إيران، التأثير في الاقتصاد الإسرائيلي، لكنهم يضرّون أيضاً بمصالح العديد من دول العالم، ولذا، يُشكّل في هذه الأثناء، تحالف دولي ضدهم.
- في اليوم الرابع والسبعين من الحرب، يتّسع نطاق التبعات المختلفة والمتعددة الساحات، والعالمية، للحرب في غزة. وتُبنى على ذلك الأهمية التي توليها إسرائيل لزيارات المسؤولين الأميركيين. في المقابل، يسعى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هؤلاء المسؤولون لأن يفهموا من نظرائهم الإسرائيليين فحوى العمل العسكري في غزة، وما هي آلية إنهاء الحرب، ومتى تعتزم إسرائيل الانتقال إلى المرحلة التالية منها؟ لقد قامت إدارة بايدن بالتلميح، بطرق مختلفة، إلى أن نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر هي التي يجب أن تكون نهاية المرحلة الراهنة من الحرب. أما المؤسسة الأمنية الإسرائيلية فتتحدث عن أواسط كانون الثاني/يناير، وربما نهاية هذا الشهر، كسقف زمني.

- علاوةً على مسألة الحدود الزمنية، يطالب الأميركيون أيضاً برؤية انتصار واضح لإسرائيل على "حماس" في القطاع. تقدّر المنظومة الأمنية أن الأميركيين قد يُظهرون مرونة فيما يتعلق بالجدول الزمني، ما دام الإسرائيليون فسّروا لهم، بصورة منطقية، كيف تخطط إسرائيل لمسألة اليوم الذي يتلو الحرب في غزة، إلى جانب الالتزام الإسرائيلي بالجوانب الإنسانية في القتال المعقد الدائر في جنوب القطاع، حيث يوجد عدد كبير من المدنيين، إلى جانب مسألة قدرة إسرائيل على إدارة النقاش بشأن المنطقة الأمنية العازلة التي تسعى لإنشائها بعرض لا يقل عن كيلومتر من الجدار الفاصل.
- في المقابل، يريد الأميركيون التأكد من أن إسرائيل لن تقوم باقتطاع مناطق من أراضي قطاع غزة بصورة دائمة. لقد صرّح وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، يوم أمس، في الإعلان المشترك مع وزير الأمن يوآف غالانت، بأنه لم يصل إلى إسرائيل لكي يقوم بترسيم خط نهائي للحرب، وأوضح أن هدفه ينحصر في ألاّ تشكل "حماس"، بعد اليوم، تهديداً لإسرائيل، أو غزة. تفيد الرسالة الصادرة عن الأميركيين بأن الهدف يتمثل أيضاً في تقليص منسوب الأذى اللاحق بالمدنيين الفلسطينيين، وهو تحدٍّ معقد جداً، وخصوصاً في الميدان الجنوبي، أي خان يونس.
- على عكس مما حدث ويحدث في شمال القطاع، هناك مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين ظلوا في خان يونس. وحتى عندما لا تصرّح إسرائيل بذلك بصورة علنية، فإن استخدام قوة نارية جوية، بكثافة القوة النارية التي جرى استخدامها في شمال القطاع، هو أمر شديد التعقيد في الجنوب.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وعلى الرغم من الاختلافات الدقيقة الكامنة في توجهات المنظومتين الأمنيتين، الإسرائيلية والأميركية، ونوع من النقد الأميركي لسلوك إسرائيل في الضفة الغربية، فإن الفجوات على المستوى المهني ليست كبيرة جداً بين المنظومتين، ويمكن سدّها، هذا ما يفترضه قادة المنظومة الأمنية عندنا. فمن أجل الانتقال إلى المرحلة المقبلة من الحرب، هناك حاجة إلى هدف سياسي: كيف ترى إسرائيل اليوم الذي يتلو الحرب في غزة، من ناحية إدارة القطاع، وكيف ترى مثلث العلاقات القائم بين كلٍّ من إسرائيل، والولايات المتحدة، ومصر؟
- على مدار الأيام الماضية، التي شهدت عمليات قتالية شديدة الصعوبة على الأرض في جميع مواقع الاشتباك، في شمال القطاع وجنوبه، وعلى الرغم من أن اليوم الذي يتلو الحرب يبدو بعيداً فعلاً، فإن المنظومة الأمنية الإسرائيلية ترى في البت بالأمر شرطاً مهماً لاستمرار المعركة، كما يمثل الأمر هدفاً مهماً وممكن التحقق من أجل كسب الأميركيين، الذين يواصلون توفير دعم واسع النطاق لنا.
- وإذا كان من المحتمل أن تنشأ أي أزمات في العلاقات الثنائية، فستكون هذه الخلافات في سياق منظومة العلاقات الكائنة بين رئيس الحكومة نتنياهو وقيادة الإدارة في واشنطن والرئيس بايدن. لقد قام نتنياهو مؤخراً، وبصورة علنية، بتمييز نفسه من سائر أعضاء الكابينيت الأمني إزاء قضايا مختلفة ترتبط بالعلاقة بين الأميركيين، والسلطة الفلسطينية، وإسرائيل
- ترغب المنظومة الأمنية الإسرائيلية في أن ترى الأميركيين أكثر إيجابيةً فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية. هذا الأمر صحيح فيما يخص الحوثيين الذين تحولوا إلى مشكلة حقيقية، لكن إسرائيل منزعجة جداً أيضاً من أن إيران، اليد التي تحرّك الخيوط المربوطة بأطراف الحوثيين، قد تدرك نهاية الحرب من دون أن تتضرر قط. أما فيما يتعلق بالحوثيين، فإن الولايات المتحدة غير راغبة في مواجهتهم بمفردها، وهي تقوم بتشكيل تحالف دولي لهذا الهدف.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- إن الحوثيين، الذين بدأوا بتكبيد العديد من الجهات، كثيراً من المال والمشاكل في قضايا حرية الملاحة الدولية، سيتلقون في نهاية المطاف، على ما يبدو، ضربة عسكرية ما. أما فيما يتعلق بإيران، فإن إمكانات قيام الولايات المتحدة بتكبيدها ثمناً عسكرياً، لا تبدو مطروحة الآن على الطاولة.
- إلى ذلك، عُقدت يوم أمس في وارسو قمة ثلاثية بين رئيس الموساد دافيد برنياع، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس جهاز السي آي إيه ويليام بيرنز، في محاولة لإعادة تحريك المفاوضات، إذ يبدو في هذه اللحظة أن "حماس" وإسرائيل ليستا على الخط نفسه في هذا الشأن.
- تسعى إسرائيل للعودة، على أقل تقدير، إلى تحقيق تسوية تضمن إطلاق سراح النساء والأطفال والمسنين والمجندات من أسر "حماس". وفي المقابل، فإن "حماس" تطرح مطالب ذات سياق وطني واسع، لا يُختزل فقط في مسألة الأسرى، فالحركة لا تضحي بغزة وسكانها، ولم تجلب عليهم كارثة، سيحملونها معهم أعواماً طويلة، من فراغ. يفترض مسؤولون في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن صفقةً تضمن إطلاق سراح جميع المخطوفين الإسرائيليين في مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين، ليست هي المطروحة على الطاولة. وعلى عكس الصفقة السابقة، فإن "حماس" لا تبدي أي إيماءات تفيد بأنها تسعى للتوصل إلى صفقة من أجل التوصل إلى هدنة.
- إن الحوار المستمر بين إسرائيل والولايات المتحدة فيما يتعلق بالانتقال من الحرب المكثفة إلى القتال على نطاق أصغر، سواء كانت هذه المرحلة ستأتي خلال ثلاثة أسابيع، بحسب رأي الأميركيين، أم بعد نحو شهر ونصف، بحسب التقديرات الإسرائيلية، وإلى جانب النقد الموجه من العالم إلى إسرائيل، والجدل الداخلي لدينا فيما يتعلق بمواصلة إدخال البضائع والمعدات الإنسانية، أمور كلها تدفع "حماس" إلى التشدد، وإيصال رسالة، مفادها أنها قادرة على مواصلة القتال على هذا النحو لوقت طويل، على الرغم من الضربات التي تتلقاها الحركة، وأنه إذا ما نجحت قيادة "حماس"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في البقاء حتى الآن، فيمكنها بعد نحو شهرين ونصف الشهر رؤية النهاية تقترب. تعتبر "حماس" صمود قياداتها نصراً، بعد الضربة الافتتاحية التي وجّهتها إلينا.

- ينبغي أن يُطرح سؤال إضافي في إسرائيل، يتعلق بدرجة الضغط العسكري على "حماس". من ناحية عملية، حتى عندما يفترض الجيش الإسرائيلي أن ممارسة الضغط العسكري وحدها هي ما ستؤدي إلى إطلاق سراح المخطوفين، فإن هذا الضغط، في الواقع، لا نشعر بتأثيره في سلوك قيادة "حماس"، وما من تقدُّم جارٍ الآن في موضوع المخطوفين. حتى بناءً على هذا التصور، فإن مراكز الثقل العسكرية التابعة لـ"حماس" موجودة في خانيونس وجنوب القطاع، في الوقت الذي تعمل أغلبية ألوية الجيش الإسرائيلي فيه، بصورة واضحة، في شمال القطاع.
- جميع هذه المهمات ضرورية. إن حجم المدينة التحت أرضية التابعة لـ"حماس" صدمت الجيش الإسرائيلي. ومهاجمة شبكة الأنفاق التابعة للحركة في حملة "حارس الأسوار" بدت شديدة الهامشية، مقارنةً بما قدّره أكثر ضباط الجيش تواضعاً، بعد حملة "ضربة برق" الجوية. جزء من الحلول الهادفة إلى القضاء على الأنفاق، يجري إنتاجه في أثناء التحرك، ولأن الجيش الإسرائيلي لم يكن مستعداً قط لهذه الكمية من الأنفاق، فإنه يضع مساقات زمنية لا تتيح دائماً العمل بصورة متزامنة في جميع المواقع.
- فضلاً عمّا تقدم، نضيف أنه لم يتم إحراز أي تقدُّم حتى الآن في قضية المخطوفين أو كبار مسؤولي "حماس"، كما أن الجيش يفترض أن على إسرائيل إعادة النظر في تصوراتها العسكرية، وتكييفها وفقاً للواقع الميداني.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نوعام أمير – محلل عسكري
"مكور ريشون"، 2023/12/18

الجيش الإسرائيلي يضرب حزب الله بشدة، لكنه لا يتفاخر بالنتائج

- منذ هجوم "حماس" و"المذبحة" التي ارتكبتها في "غلاف غزة"، تدور حرب موازية على الحدود الشمالية، ويطلق حزب الله كثيراً من الصواريخ المضادة للدبابات في اتجاه مستوطنات إسرائيل وقواعد الجيش الإسرائيلي، الذي يرد على ذلك بهجمات جوية، وبالقصف المدفعي لأهداف مختلفة للحزب في لبنان. وتُعتبر هذه الحرب "تحت حافة التصعيد"، لكن نتائجها على الأرض تروي قصة مختلفة تماماً.
- إذا وضعنا جدولاً بالإنجازات في مقابل الأضرار التي تكبدتها إسرائيل، فمن المؤكد أن تشمل خانة الأضرار الـ70 ألف نازح من سكان الشمال، وأولئك الذي بقوا في الشمال ويعيشون تحت النيران التي لا تتوقف. لقد زادت إسرائيل في قواتها بصورة كبيرة على الحدود الشمالية، وكثّفت منظومة الدفاع الجوي، واستخباراتها لا تتوقف عن العمل. وفي الواقع، نجح حزب الله في تحويل انتباه المؤسسة الأمنية الإسرائيلية عن غزة، وتسبب بإضعاف قدرات الجيش الإسرائيلي على محاربة "حماس" بصورة كاملة. في إسرائيل، وفي الجيش، يحبون تكرار عبارة أن الجيش قادر على القتال على جبهتين أو أكثر في آن معاً. وهذا صحيح، لكن السؤال الحقيقي ما هي نتيجة هكذا قتال.
- في خانة الإنجازات في هذا الجدول، يبرز قتل الجيش الإسرائيلي لأكثر من 110 مقاتلين من حزب الله (وفقاً لبيانات الحزب، لكن الرقم الحقيقي يبدو أكثر بكثير) وأكثر من 30 "مخرباً" من تنظيمات أُخرى في لبنان، لكن الضربة الفعلية التي تكبدها الحزب هي البنى التحتية للحزب في لبنان،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

التي دمرها الجيش الإسرائيلي من دون توقف. الأرقام عالية جداً؛ مئات البنى التحتية، بينها مخازن للسلاح ومواقع هجومية متقدمة وغرف عمليات، يدير من خلالها حزب الله وكبار مسؤوليه مقاتلي قوة الرضوان في الميدان.

- الطريق إلى الانتصار على حزب الله طويلة جداً، لكن البداية ليست سيئة، كما تبدو في الميدان. لماذا والحال هذه هناك شعور في الإعلام ولدى الجمهور بالمرارة، كأننا تعرّضنا لهزيمة قاسية على يد الميليشيات الشيعية التي ترابط على حدودنا الشمالية؟
- الجواب هو أننا لا نروي القصة حتى نهايتها. البيانات الصادرة عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بشأن الهجمات في الشمال عمومية جداً. وعلى عكس البيانات الشاملة وذات الروح المتباهية "نحن نقضي عليهم"، توصف الهجمات في الشمال بأنها "عمليات دفاعية". في غزة، نهاجم وننتصر، في الشمال، ندافع.
- في بداية الحرب، كانت توجيهات المؤسسة الأمنية هي بالحؤول دون نشوب حرب في الشمال، لكن كما جرى في الجنوب، ولكن بثمن أقل، وجدت إسرائيل نفسها في وضع لا مفرّ منه. لقد ذهب نصر الله بعيداً جداً، والآن، لا مفرّ من قيام إسرائيل بعملية حقيقية فعالة. سكان الشمال لن يعودوا إلى منازلهم ما دام "مخربو" قوة الرضوان يرابطون على السياج الحدودي، ويخططون لـ"مذبحة" 7 تشرين الأول/أكتوبر المقبلة.
- في هذه الحال، ما هي الخطوة التالية؟ يمكن للأمور أن تسير بصورة جيدة، أو سيئة. تحاول الولايات المتحدة وفرنسا، بالوسائل الناعمة، تحقيق انسحاب قوات حزب الله شمالاً، ووضع نصر الله أمام خيار: إما الانسحاب طوعاً إلى ما وراء نهر الليطاني، وإما مواجهة حرب حقيقية وشاملة مع إسرائيل. فالحزب الذي خاض حرب ردع ضد إسرائيل بسبب خيمة، أو بسبب مزارع شبعا وجزء من قرية الغجر، هل هذا الحزب الذي يقدم نفسه بصفته درع لبنان وأنه سيقاتل حتى آخر سنتيمتر من الحدود الشمالية، سيتراجع طوعاً، وبوسائل سلمية، إلى ما وراء الليطاني؟
- يتعين على إسرائيل الاستعداد لإمكان عدم حدوث ذلك، وأن تضطر إلى طرد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قوات نصر الله بقواها الذاتية. إن البيئة التي نعيش فيها لا تتيح لنا، عموماً، إمكانية وضع القوانين، وتدل التجربة على أننا أبطال الشرق الأوسط في الانجرار إلى الحرب، بدلاً من أن نكون المبادرين إليها.

أودي ديكل – باحث كبير في معهد دراسات الأمن القومي
"مباط عال"، العدد 1802، 18/12/2023

نعم أو لا للسلطة الفلسطينية، يجب أن تكون لدى إسرائيل فطنة سياسية

- على الرغم من أن حكومة إسرائيل تمتنع من طرح أي رؤية لمرحلة ما يسمى "اليوم التالي" لسيطرة "حماس" على قطاع غزة، فإنه يمكن تشخيص مبادىء الفكرة التي توجهها في هذا السياق: نزع قدرات "حماس" على الحكم في المنطقة؛ وتشكيل عنوان سلطوي "مصحح" في القطاع، غير متطرف ولا يدعم "الإرهاب"؛ وألاّ تشكل غزة أي تهديد لإسرائيل وقتاً طويلاً؛ والحفاظ على غزة منزوعة السلاح وإغلاق الحدود بينها وبين مصر؛ وحرية حركة عسكرية لإسرائيل في القطاع، لمنع تطور تهديدات، ومنع نمو البنى "الإرهابية" و"حماس" مستقبلاً؛ وتدخُّل دولي إقليمي إيجابي في القطاع، يركز على المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار ودعم جهات محلية تشكل عنواناً بديلاً، بشكل لا يجعل إسرائيل مسؤولة عن حياة السكان في قطاع غزة.
- صورة هذا المستقبل المأمول لا تتضمن إمكان عودة السلطة الفلسطينية للسيطرة في المنطقة. وأكثر من ذلك، فإن حكومة إسرائيل تعارض بشدة إمكان سيطرة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة، بعد إخضاع حُكم "حماس"، هذه السلطة التي يتم وصفها بأنها فاشلة وفاسدة وتدعم "الإرهاب"، كما أنها دعمت هجوم "حماس" على النقب الغربي يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر. التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن عودة السلطة إلى القطاع ستفتح الطريق من جديد لعودة "حماس"، وحتى لسيطرتها على النظام

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

السياسي الفلسطيني. وعلى الرغم من ذلك، فإن إسرائيل لا تزال ترى في السلطة الفلسطينية عنواناً في الضفة الغربية على الصعيدين الأمني والمدني، حيث يجري التنسيق أمنياً معها، وتهتم بحاجات نحو 3 ملايين فلسطيني. وفي الوقت نفسه، تتبنى إسرائيل في مناطق سيطرة السلطة رؤية أمنية قائمة على القتال الدائم ضد "الإرهاب"، عبر حرية الحركة العسكرية في الميدان.

- وفي الوقت الذي لا تكشف إسرائيل أوراقها بشأن "اليوم التالي"، فإن الإدارة الأميركية تعود إلى طرح بديل واحد، وهو سيطرة السلطة الفلسطينية على القطاع من جديد. مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، خلال زيارته لإسرائيل يوم 14 كانون الأول/ديسمبر، قال إن الإدارة ترى أمامها هدفاً واضحاً: توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت قيادة فلسطينية واحدة، وهي السلطة المجددة التي لا تشكل أي تهديد "إرهابي" لإسرائيل. وبحسب رؤيته التي تمثل رؤية الرئيس بايدن، فإن السلطة المجددة (Revitalized)، معناها قيادة تغييرات وتحديث رؤيتها للحكم. وخلال جهود التجديد هذه، بحسب سوليفان، فإن دول المنطقة ستساعد هذه السلطة اقتصادياً.
- تتخوف الولايات المتحدة وحلفاؤها من أن يدفع استكمال الخطوة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة إلى الفوضى، وهو ما سيسمح لـ"حماس" بالتمركز من جديد. لذلك، في نظرهم، يجب أن يكون هناك جهة قوية في المنطقة تضمن الاستقرار. وإلى جانب التصريحات العلنية، تعمل الولايات المتحدة من وراء الكواليس لبناء قوة تفرض النظام العام، وتستند إلى أجهزة أمن السلطة الفلسطينية: مصدر أميركي قال إن الإدارة تؤمن بأن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية يجب أن تكون نواة أجهزة الأمن المستقبلية في قطاع غزة، ويجب تقويتها. وبحسب مصادر أُخرى، فإن ممثلين للإدارة الأميركية بحثوا مع جهات في السلطة الفلسطينية في إمكان تجهيز 1000 وظيفة جديدة في أجهزة الأمن التابعة للسلطة سابقاً في قطاع غزة، بالإضافة إلى ما بين 3000 و5000 في الضفة الغربية، سيتم نشرها في غزة بعد الحرب.
- وعلى عكس الإدارة، فإن إسرائيل لا تطرح أي بديل من الذي تطرحه

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الولايات المتحدة، يكون قادراً على تحمُّل المسؤولية عن إدارة القطاع مدنياً. ففي إطار نقاش في لجنة الخارجية والأمن يوم 11 كانون الأول/ ديسمبر، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إن "غزة ستكون تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية. وبعد الحرب، سيكون في غزة إدارة مدنية تقود إعادة الإعمار بقيادة دول الخليج". هذا بالإضافة إلى أن رئيس الحكومة ينوي توسيع "اتفاقيات أبراهام" في "اليوم التالي"، وتجنيد دول الخليج التي وقّعت اتفاقيات مع إسرائيل من أجل إعادة إعمار القطاع، بالإضافة إلى السعودية. وعلى الرغم من آماله، فإنه لا يوجد أي دولة عربية، وضمنها مصر، تقبل إدارة القطاع بعد إخضاع حُكم "حماس" وأن تتحمل مسؤولية السكان في المنطقة. وكما الولايات المتحدة، فإن جميع الجهات المعنية في المجتمع الدولي والدول العربية المعتدلة، لا ترى إلا السلطة الفلسطينية كجهة يمكنها السيطرة على قطاع غزة (وجميعها تدعم فكرة السلطة الفلسطينية المجددة).

- هناك 3 إسقاطات ممكنة لمعارضة حكومة إسرائيل لأي فكرة تتضمن دمج السلطة الفلسطينية وتجهيز أجهزتها الأمنية لتحمُّل مسؤولية القطاع: الأسوأ – سيكون على إسرائيل السيطرة على القطاع؛ والأسوأ من الأسوأ – الفوضى التي ستدفع إلى نمو "حماس" من جديد، أو احتلال إسرائيل القطاع؛ والأقل سوءاً – أن تفرض الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على إسرائيل فكرة السلطة المجددة، وبشروطهما.
- لذلك، فمن المفضل لإسرائيل أن تتبنى توجّهاً إيجابياً، يكون في مركزه وضع شروط ومطالب لـ"السلطة الفلسطينية المتجددة". ويمكن أن يكون لهذا التوجه الإيجابي نتيجتان: الأولى، إسرائيل تندمج في إطار الإجماع الإقليمي والدولي على "السلطة المتجددة" كفرصة للقيام بتغييرات عميقة في السلطة وتجهيزها لتحمّل المسؤولية – عن قطاع غزة أيضاً، في حال تم تطبيق التغييرات في الضفة الغربية. والثانية، سيكون على إسرائيل وضع شروط أفضل لتحويل السلطة إلى إمكانية واقعية للسيطرة على القطاع. وبسبب فشل محاولات الماضي بإجراء تغييرات في السلطة، ما دام محمود عباس في الحكم بصورة خاصة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- ولتحقيق ذلك، سيكون على إسرائيل أن تطلب إقامة هيئة خارجية بقيادة الولايات المتحدة، تضع شروطاً لـ"تجديد" السلطة وشكل إدارة أجهزتها الأمنية، وتراقب مسار تطبيق الأهداف: (1) سلطة مستقرة ومسؤولة، تعمل بفاعلية، ولا فساد فيها؛ (2) خلق الظروف الملائمة لعمل السلطة بفاعلية في اليوم التالي لمحمود عباس، وضمنها صوغ مسار منظّم لتبدّل الزعامات فيها؛ (3) اعتراف رسمي من السلطة بدولة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، ووقف التحريض على العنف والتطرف، والمصادقة على جميع الالتزامات التي وقّعتها منظمة التحرير في إطار "أوسلو"، والالتزام بتطبيقها؛ (4) تركيز احتكار القوة في يد السلطة، وأيضاً استمرار التنسيق الأمني الوطيد مع إسرائيل.
- وبالتفصيل أكثر:

- **الأمن** – على السلطة المجددة إعلان معارضة كل مقاومة مسلحة أو عنيفة لإسرائيل، وتطبيق مبدأ "السلطة الواحدة، القانون الواحد والسلاح الواحد"– تفكيك كل قوة مسلحة في مناطقها، ومنع حمل السلاح، وجمع السلاح غير القانوني. أجهزة الأمن الموحدة للسلطة ستكون القوة الوحيدة المسلحة بسلاح شرطي فقط. المنسق الأمني الأميركي هو مَن يقرر كيف تكون خطة تجهيز أجهزة أمن السلطة المطلوبة.
- **التعليم ومنع التحريض** – تحديث المناهج التعليمية، بحيث لا تتضمن أي مضامين ضد إسرائيل واليهود، ونشر التعليم عن التعايش. هذا بالإضافة إلى منع التحريض في وسائل الإعلام والمساجد ووسائل التواصل الاجتماعي.
- **منظومة القضاء** – مأسسة استقلالية القضاة في القانون، والسعي للعدالة، وخلق ثقة بين النظام القضائي والحكم.
- **الاقتصاد والميزانيات** – يتم تشكيل منظومة تمنع توزيع الأموال على الأسرى وعائلات "المخربين" والأهداف الإرهابية. يتم توزيع الرواتب على الموظفين فقط، وذلك عبر رقابة فاعلة لمنع الفساد. تستطيع السلطة توقيع اتفاقيات تجارة حرة، وأن يكون لها عملة خاصة، وأيضاً نظام ضرائب مستقل، بالإضافة إلى إدارة سياسات اقتصادية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- **إطار دولي** – وقف السلوك العدائي للسلطة إزاء إسرائيل وملاحقتها في المحافل الدولية، وفي الأساس، وقف الشكاوى في المحاكم الدولية.

- **تستطيع إسرائيل أن تتبنى طريقتَي عمل لبناء النظام السياسي الفلسطيني برمته:**

(1) اختبار السلطة الفلسطينية المحسّنة أولاً في الضفة الغربية، وذلك لتتأكد من أن السلطة قادرة فعلاً على تطبيق التغييرات. وفي حال كانت النتيجة إيجابية، وبعد تحسين أدائها وسلوكها، يتم منحها المسؤولية عن قطاع غزة. حتى ذلك الوقت، يكون هناك فترة انتقالية تحتل فيها إسرائيل القطاع، أو السيناريو الأكثر إيجابية بالنسبة إلى إسرائيل، هو قوة إقليمية ودولية تتحمل المسؤولية الموقتة عن إدارة الحياة المدنية في المنطقة. إلا إن هذا السيناريو ينطوي على مخاطر واحتمالات نجاح ضئيلة، ويمكن أن يُغرق إسرائيل في الوحل الغزي وقتاً طويلاً.

(2) بدء صوغ "اليوم التالي" في قطاع غزة – من دون انتظار استكمال مسار تصحيح وتجديد السلطة الفلسطينية. وبدلاً من التركيز على فحص السلطة الذي من المتوقع أن تفشل فيه، تقوم إسرائيل بالتنسيق مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي والدول العربية المعتدلة، للمساعدة على بناء أجهزة سيطرة مدنية في القطاع، وذلك من دون قطع الاتصال بالسلطة. معنى هكذا سياسة هو الاستمرار في مأسسة الإدارة المدنية الخاضعة للسلطة في مجال تنسيق العمليات المدنية، وفي الوقت نفسه، تشجيع نمو أجهزة سيطرة محلية – سلطات محلية وعشائرية قيادية. هذا بالإضافة إلى أنه يجب تعيين إدارة تكنوقراط لإدارة القطاع، تكون أجهزة الأمن خاضعة لها، وتستند إلى موظفين من غزة، يتم تدريبهم في مصر، بالتنسيق أمنياً مع الأميركيين. هذه الإدارة التكنوقراطية ستعمل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، وتكون هي الأداة لنقل الميزانيات الحيوية لإدارة القطاع. المعنى هو إقامة فيدرالية فلسطينية، تكون غزة فيها محافظة منفصلة عن الضفة.

- هذا التوجه الإيجابي، على الرغم من أنه معقد، فإنه يمكن أن يقلل الضغوط الدولية على إسرائيل كي تعترف بإمكان سيطرة السلطة الفلسطينية على

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قطاع غزة. هذا بالإضافة إلى أنها تتضمن احتمال قيام الدول العربية بالدعم ودفع القطاع إلى الاستقرار. وفي حال نجح تطبيقها، فسيكون من الممكن نسخها إلى الضفة الغربية – بما معناه إعادة صوغ النظام الفلسطيني برمته – بشكل لا يتناقض مع المصالح السياسية– الأمنية لإسرائيل.

أخبار وتصريحات

ازدياد الضغط في واشنطن وأوروبا على إسرائيل لإنهاء المرحلة الحالية من الحرب

"هآرتس"، 19/12/2023

الإدارة الأميركية وحكومات مؤيدة لإسرائيل في أوروبا تزيد في الأيام الأخيرة في ضغوطها على إسرائيل من أجل إنهاء القتال الواسع في قطاع غزة خلال أسابيع، واستبداله بأسلوب الاقتحامات المركزة واغتيال زعماء "حماس". وزير الدفاع الأميركي لويد أوستين، الذي يزور إسرائيل حالياً، ومستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جايك سوليفان، الذي زار البلد في الأسبوع الماضي، نقلا رسالة واضحة بشأن هذا الموضوع إلى أعضاء كابينيت الحرب.

على الصعيد العلني، لا تزال الإدارة في واشنطن تعرب عن تأييدها الكامل لأهداف إسرائيل. الناطق بلسان مجلس الأمن القومي جون كيربي، قال في نهاية الأسبوع، إن إدارته تعتقد أن الحرب "يمكن أن تستمر عدة أشهر". مع ذلك، أوضح كيربي أن الولايات المتحدة وإسرائيل بحثتا في "الانتقال من عملية عسكرية شديدة القوة إلى عمليات عسكرية أقل كثافةً وأكثر دقةً".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أوستين أصدر، بعد اجتماعه بوزير الدفاع غالانت، بياناً قصيراً، جاء فيه أنهما بحثا في أهداف الحرب، وفي المراحل، وفي الحفاظ على المدنيين. ووفقاً لمصدر إسرائيلي مطّلع على تفاصيل الاجتماع، أوضح أوستين أن المرحلة الحالية من الحرب، التي تتحرك في إطارها قوات كبيرة من الجيش في عمق غزة، وتُلحق ضرراً واسع النطاق بالبنى التحتية المدنية، يجب أن تتوقف في مطلع سنة 2024. وأضاف المصدر في حديث مع "هآرتس" أن "أوستين لم يضع تاريخاً دقيقاً، لكن الرسالة كانت واضحة جداً".

في إحاطة مع وسائل الإعلام، قبل وصول أوستين، قال مصدر أمني أميركي إن تجربة الوزير التي راكمها في أفغانستان والعراق عندما كان قائداً في الجيش، لها صلة بالمعضلة التي تتخبط فيها إسرائيل اليوم. وأوضح المصدر أنه "في إمكان أوستين تقديم وجهة نظر مهمة في هذه المسائل، وهذا ما يريد أن يفعله"، وتابع "هو يريد أن يتحدث مع الإسرائيليين عن وسائل الانتقال ما بين المراحل المتعددة للقتال".

إدارة بايدن ليست وحدها التي نقلت رسائل إلى إسرائيل في الأيام الأخيرة. لقد دعت حكومتا بريطانيا وألمانيا، وهما من الدول المؤيدة لإسرائيل في الغرب، في بداية الأسبوع، إلى العمل من أجل "وقف إطلاق نار ثابت" بين إسرائيل وغزة. أما فرنسا فكانت دعت إلى ذلك قبلهما، وتعرضت لانتقادات من إسرائيل، لكن القدس لم تردّ رسمياً على الدعوة المشتركة البريطانية الألمانية. لقد بقيت إدارة بايدن وحدها التي تعارض الدعوة إلى وقف إطلاق النار، وهو ما عبّر عنه التصويت في مجلس الأمن قبل أسبوع ونصف الأسبوع.

في تقدير المصدر الإسرائيلي الذي تحدثت معه "هآرتس"، أن الدعوات إلى وقف إطلاق النار من طرف حكومات في أوروبا، والانتقادات لنتنياهو في مجلس الشيوخ والكونغرس في الولايات المتحدة، يجري تنسيقها مع الإدارة الأميركية. وفي رأيه، أن "بايدن يفكر في الأمور نفسها، لكنه لا يذكرها مباشرة، إلا إنه يتحدث مع أشخاص آخرين، وهؤلاء يحرصون على نقل رسالته".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وللمرة الأولى منذ بداية الحرب، برزت أصوات في الحزب الجمهوري تدعو إسرائيل إلى التفكير في تداعيات العملية في غزة. وقال السيناتور ليندسي غراهام، الذي يُعتبر من كبار المؤيدين لإسرائيل، يوم الإثنين، في مقابلة أجرتها معه قناة NBC، إن على إسرائيل الأخذ في حسابها تداعيات الحرب في غزة على جهود تطبيع العلاقات مع السعودية. وتابع: "مَن يريد إضعاف إيران في المدى البعيد، يجب ألاّ يسمح لها بتخريب العلاقات بين إسرائيل والسعودية. السعودية ودول أُخرى لا يمكنها التقدم في التطبيع مع إسرائيل، لأنها ستبدو أنها تتخلى عن الفلسطينيين". وأضاف غراهام "بعد أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، هناك خياران: الاستمرار في حلقة الموت، أو استخدام الكارثة كحافز للتغيير. وأعتقد أن العرب سيطالبون بما يشبه حل الدولتين، وأن إسرائيل ستطالب بمنطقة أمنية فاصلة. لا أعرف كيف سينتهي هذا، لكن من الواضح أنه إذا لم ننجح هذه المرة، فسيستغرق الأمر أجيالاً، قبل التوصل إلى اتفاق".

غالانت في اجتماعه مع أوستين: لن نسمح
بشن غارات وإطلاق صواريخ على مستوطناتنا الشمالية

"يسرائيل هَيوم"، 2023/12/19

شدّد وزير الدفاع يوآف غالانت، خلال اجتماعه بوزير الدفاع الأميركي لويد أوستين، على أن إسرائيل لن تقبل تهديداً وجودياً على حدودها الشمالية. ومعنى ذلك ضرورة إبعاد كل السلاح الذي يمكن أن يؤذي المستوطنات بصورة مباشرة، والمقصود بصورة خاصة قوات الكوماندوس (الرضوان) المدربة على عمليات الاقتحام البري للمستوطنات. كما تطالب إسرائيل بإبعاد الصواريخ المضادة للدروع، والتي يبلغ مداها 9 كلم، عن المستوطنات. من جهة أُخرى، لا تنوي إسرائيل في هذه المرحلة إزالة تهديد صواريخ حزب الله التي يمكنها أن تصل إلى كل أنحاء إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل تدرس تقديم تنازلات
من أجل صفقة تبادُل للمخطوفين

"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/19

نشرت "حماس" في الأمس فيديو للمخطوفين حاييم بيري ويورام متسغار وعميرام كوفر المتقدمين في السن، أثار قلقاً كبيراً على حياتهم في وسط عائلاتهم. في إسرائيل، يعلمون بأن ثمن تبادُل مخطوفين كبار في السن، بالنسبة إلى "حماس"، سيكون كبيراً، وهم يدرسون التساهل وإطلاق سراح أسرى أكثر أهميةً من الأسرى الذين أطلقتهم في الصفقة السابقة.

لكن القرار الإسرائيلي بشأن استئناف محادثات إعادة المخطوفين محفوفة بالمخاطر، بينها تأثير ذلك في المناورة البرية. يحرص رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت على القول إن الضغط العسكري هو الأمر الوحيد الذي يؤثر في "حماس"، وفي المقابل، تدّعي الحركة أنها لن تُجري مفاوضات تحت النار، لكن يبدو أن عجلات المفاوضات بدأت تدور من جديد.

جاء قرار إسرائيل بشأن المضي في الصفقة، بعد حادثة يوم الجمعة في حي الشجاعية، والتي قُتل فيها ثلاثة مخطوفين بنيران الجيش الإسرائيلي، عن طريق الخطأ. كما ساهم في هذا القرار ازدياد عدد المخطوفين الذين قُتلوا في الأسر، والذين أعاد الجيش الإسرائيلي جثامين بعضهم.

كما اتُّخذ قرار إرسال رئيس الموساد دافيد برنياع إلى وارسو للاجتماع برئيس السي آي إي ورئيس الحكومة القطرية، حاملاً ثلاثة مبادىء: المبدأ الأول: أي مفاوضات مع "حماس" ستكون تحت النار، ولن يكون هناك يوم من الهدنة، من دون عودة المخطوفين؛ ثانياً، تستمر المفاوضات بشأن الصفقة من النقطة التي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

توقفت فيها، أي لا تنازُل عن عودة النساء اللواتي بقين في الأسر؛ والمبدأ الثالث، يصرون في إسرائيل على إجراء عملية الإطلاق وفق معايير واضحة لكل فئة. وتريد إسرائيل، ولا سيما بعد عرض الفيديو يوم أمس، إعادة المخطوفين الأكثر تقدماً في السن مع النساء والمرضى. كما تشدد على أن تشمل صفقة التبادل الأسرى الأحياء فقط.

مصدر سياسي إسرائيلي قال في الأمس: "إن الأيام القادمة ستكون حاسمة، وستشهد ضغوطاً. في هذه الأيام، الكرة ليست في يد إسرائيل. رئيس الموساد قام بخطوته، والآن، ستنتقل الضغوط من الولايات المتحدة إلى قطر، ومن قطر إلى "حماس"، وهذا سيستغرق أياماً".

فيما يتعلق بنية إسرائيل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين "أكثر أهميةً"، وحتى "مخربين" أياديهم ملطخة بالدماء، في مقابل إطلاق مجموعة جديدة من المخطوفين، أجاب المصدر السياسي أن هذا ممكن.

حالياً، ترى إسرائيل أن هناك إصراراً أميركياً على التوصل إلى صفقة أسرى جديدة. لكنها تعتقد أن المفاوضات هذه المرة ستكون أكثر تعقيداً من المرة الماضية، ولأن هدف "حماس" الحصول على فترات طويلة من وقف إطلاق النار، وإسرائيل ليست مستعدة لإعطائها ذلك، بل ستظل تعمل وفق مبدأ إطلاق مخطوفين لقاء أيام من الهدنة، لا أكثر.

والتقدير في إسرائيل أن توقيت نشر فيديو المخطوفين الأخير لـ"حماس" واختيارها هذه المجموعة من المخطوفين الكبار في السن، يشير إلى رغبتها في الانتقال إلى مجموعات جديدة. وفي الواقع، قبل انهيار المفاوضات، كانت "حماس" اقترحت إطلاق سراح كبار في السن، لكن إسرائيل رفضت ذلك.

شريط توثيقي يصور دبابة إسرائيلية تطلق النار
على منزل في بئيري يوجد فيه رهائن

"هآرتس"، 2023/12/19

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أظهر شريط نشرته القناة 12، صوّرته طوافة تابعة للشرطة، وصول دبابة إسرائيلية إلى كيبوتس بئيري، بعد ساعات من بدء "المذبحة" في 7 تشرين الأول/أكتوبر، وإطلاقها قذائف في اتجاه منزل فاسي كوهين الذي تحصّن فيه "مخربون" من "حماس" مع رهائن.

وروت ياسمين بورات، التي هربت من الاحتفال الموسيقي في راعيم، واختبأت في أحد منازل الكيبوتس، أنها سألت أحد الجنود ما إذا كانت القذائف ستصيب الرهائن، فأجابها الجندي بأنهم يطلقون النار من الأطراف من أجل هدم الجدران. هداس ديغن، من سكان المستوطنة، والتي اختبأت مع زوجها خارج البيت الذي احتُجز فيه جيرانها، روت أنها شخصياً أصيبت بشظايا القصف. وفي التقرير، قال الجنود الذين كانوا في الكيبوتس، إن إطلاق النار الذي صوّرته الطوافة كان تحذيرياً، وبعده أصيبت الدبابة، ووصلت دبابة أُخرى هي التي أطلقت النار مرة أُخرى على المنزل.

بالإضافة إلى ذلك، سجلت الطوافة وجود قوات كبيرة جرى استدعاؤها خارج البوابة الرئيسية للكيبوتس، من دون الدخول إليه، على الرغم من مرور وقت طويل على بداية "المجزرة". وقال أحد السكان: "حوالي الساعة 18.10، رأيت مئات الجنود وعشرات السيارات المصفحة وجنوداً مدججين بالسلاح من الرأس حتى أخمص القدمين. وتوجهت شخصياً إلى كل ضابط رأيته من رتبة رائد وما دون، وسألته عن المسؤول عن الوضع، فأجابني بأن لا أحد يعرف. كان الوضع يبدو فوضى عارمة على صعيد القيادة. قلت لهم إنهم في الداخل يقتلون عائلات، وأن عليهم الدخول، لكن لم يكن هناك مَن يمكن أن نتحدث معه. كان يجب إغراق الكيبوتس بالجنود منذ ساعات، لكن القوات التي دخلت كانت محدودة جداً، وطوال اليوم، اضطررنا إلى القتال وحدنا".

وقال يائير أفيطال، عضو الفرق الطلائعية في الكيبوتس " كان هناك 500 جندي يقفون خارج الكيبوتس من دون أن يفعل أحدهم شيئاً. كانت دماء الناس تُسفك في كل لحظة، والجيش الذي كان في خارج الكيبوتس، لم يفهم ماذا يجري هنا".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة
تحرير وتقديم: وليد الخالدي
تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبى. توفى سنة 1984 فى دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

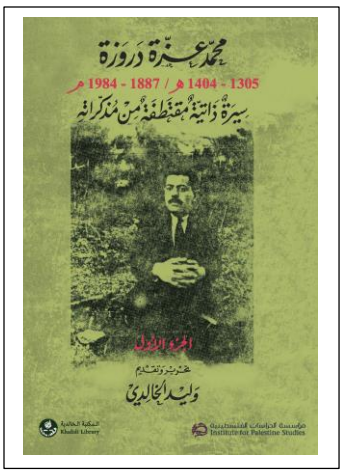

شرع دروزة فى تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها فى أواخر السبعينيات فى دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسى الفذّ الحبيب اللّمسى. وصدرت فى بيروت (دار الغرب الإسلامى) سنة 1993 فى ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/1887م–1984م»، وهى تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية فى البلاد الشامية فى القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلى فى هذه المقتطفات التى وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا فى اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال حياته المديدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر